



اليوم العالمي للسكان

حسن العزي

تحتفل بلادنا مع سائر بلدان العالم.. باليوم العالمي للسكان حيث تأتي المناسبة يوم ١١ يوليو كل عام.. للوقوف والمراجعة لأسباب ومسببات النجاح أو التعثر فيما يتصل بالعمل السكاني.. وفي هذا الاتجاه نعترف أن المجلس الوطني للسكان لن تفوته هذه المناسبة دون تحديد البرامج السكانية الهادفة إلى معالجة الأسباب والمسببات التي تعيق تنفيذ الخطط الرامية إلى التقليل من الأرقام السنوية التي تصل تباعاً إلى ستمائة ألف ساكن كل عام.. المجلس لن يفوته التعرف على أسباب ومسببات تجاه الشباب نحو الإنجاب المرتفع حيث يشير مؤشر في الدراسة التي أجريت عام ٢٠٠٦م حول معارف الشباب واتجاهاتهم واحتياجاتهم من المعلومات.. مفاده أن متوسط العدد المرغوب "سنة أطفال بين الشباب غير المتزوجين حالياً.. وخمسة أطفال بين الشباب المتزوجين حالياً" أمام هذه المؤشرات نعتقد جازمين أن المجلس الوطني للسكان سوف يتجه نحو التثقيف السكاني المباشر في الحقول الزراعية وبين العمال في المؤسسات الإنتاجية والخدمية وفي المعاهد والكليات والنوادي الرياضية والمدارس بمراحلها الأساسية والثانوية والجامعات.

وتؤكد أن المجلس لن تغيب عنه الأهداف والأشكال والآليات المنفذة وبمقدوره أن يحدد محافظات معينة كنموذج لتنفيذ برامج التثقيف السكاني.. هو- أي المجلس- قادر على جلب الخبراء المحليين ذوي الاختصاص في هذا الجانب.. ولن يفوته موضوع قيام الخبراء ذوي الاختصاص بدراسة أشمل يتوجه في ضوئها نحو تحديد أهداف البرامج التنفيذية وسبل نجاحاتها ويعرف أن الوصول إلى رفع درجة الوعي عند الشباب لن يتحقق إلا عبر ديومومة التثقيف السكاني المباشر بحيث يتوفر للقائمين بهذا العمل الدعم المادي والمتابعة والتنسيق في كل اتجاه وأنه لن يحرز نجاحاً في تغيير قناعات الشباب ومواقفهم وسلوكهم إلا عبر التثقيف السكاني المباشر.

في دراسة حديثة لفريق علمي؛

الزواج المبكر.. أساس المشكلة السكانية

كتب/ صقر الصنيدى

لا يولد الانفجار السكاني فجأة ولكنه ينتج عن عوامل عديدة تتآلف فيما بينها وتتفاعل لتحدث الانفجار. وبالإسك بتلابيب هذه العوامل تكون قد وضعتنا أيديتنا على الجرح وأرجلنا على أول الطريق ومن هذه العوامل بل وأشدّها قسوة الزواج المبكر. حيث يفرس فكره جيدة لدى كثيرين يعتبرونه موضوعاً لا يقبل النقاش. وسبق أن تم تناول القضية من محاور عديدة. لكن عودة عشرة من الباحثين الأكاديميين في جامعة صنعاء بنتائج جديدة بعد إجراء بحث ودراسة ميدانية لأهم محافظات يتربع فيهما الزواج المبكر مكانة كبيرة. أمر يستحق التأمل والمتابعة. لقد أعلن الفريق العلمي الذي أشرف عليه الدكتور عادل مجاهد الشرجبي من مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية. نتائجه. وهي نتائج قادمة من الميدان كما أكد الباحثون الذين عقدوا مؤتمراً صحفياً بالمناسبة. والقصاص التي في الدراسة تحكي مرارة الزواج المبكر وكيف له القدرة على حرمان الفتاة من التعليم ومن الصحة الكاملة ومن الحياة.

أسباب الظاهرة

التقى الفريق العلمي مئات البحوث في محافظتي الحديدة وحضرموت موجهين لهم أسئلة استبائية دقيقة وضحت أولاً وجهة نظرهم حول الأسباب التي تدفع الأسر إلى تزويج أبنائهم الذكور في سن مبكرة وتم ترتيب الأسباب وفقاً لدرجتها فقد أجاب ٣٠٪ بأن السبب وجود المال للزواج تم اعتقاد ٨٤٪ أن السبب هو الخوف على الولد من الانحراف وهناك ٨٢٪ قالوا لكي تتم الفرحة بالابن أو بأن ذلك يعيدها إلى رغبة الابن ٦٪ لإيجاد من يساعد في أعمال المنزل أو الزراعة ٤٪ لكي يحسن الابن بالمسؤولية ٧٪ لإنتاج الأطفال ٢٪ للرغبة في رؤية الأحفاد ٢٪ منهم أعادوا السبب إلى عدم الوعي بمخاطر الزواج المبكر ١.٢٪ إلى تدني المستوى المعيشي.

وهنا أسباب تداخلها الغرابة فـ ١٪ أعادوا السبب إلى انقطاع الولد عن الدراسة ونسبة ٨٪ للتفاخر بين الناس ٨٪ للسبب إلى زواج فتاة قبل فواتها ٦.٦٪ لوجود زواج جماعي ونفس النسبة للتعب بهذا الزواج وهو فعلاً سبب غريب، حيث كيف يمكن أن يتم الزواج من أجل العجب أو التعجب، ولكن الأسباب أيضاً مستمرة فهناك من يعيد السبب إلى زواج الشغار ونسبتهم ٥.٥٪. ٢٪ لطلب الأبناء ذلك من آبائهم ويوجد ١.١٪ قالوا أن السبب وجود بنت غنية. وأعلى نسبة ٢٤٪ لم يعرفوا الأسباب.

أسباب تتعلق بالفتاة

وتؤكد الدراسة أن هناك اختلافاً بين الأسباب التي تدفع لزواج الولد وزواج الفتاة بسن مبكرة، وكان صون الفتاة من الانجراف هو أهم الأسباب وهناك

سبب استعجال العريس في الزواج. أو الاستفادة من قيمة المهر ولوجود عريس جيد ولأجل الفرحة بالبتن، وهناك عدد قليل قالوا نظراً لأن الأسرة تكون غائبة من البنات وأخرون أعادوه إلى تدني المستوى المعيشي وقرب الخاطب من العائلة وكذلك التصيب أو التخلص من مسؤولية البنت والخوف من العنوسة، وعدد قليل آخر قالوا لعدم وجود مدارس للبنات والمشاكل الأسرية بين الوالدين ووجود عريس غني وعدم الوعي بالمخاطر والخوف من هروب البنت مع شخص غريب ومن الأسباب المتأخر بتزويج البنات والتعجب بهذا الزواج والبلوغ المبكر للبنت.

وتأخذ للباحثين أن سيطرة المؤسسات الاجتماعية التقليدية على الأفراد تفوق سيطرة المؤسسات الحديثة لذلك فإن العائلة المتعددة تعتبر واحدة من أهم المؤسسات التقليدية التي تشجع الزواج المبكر في بلادنا.

وتبين من خلال التحليلات المختلفة لدراسة الحالات والمناقشات الجماعية والمقابلات أن كبار السن وخاصة الأجداد والأعمام ذكروا وإناثا يلعبون دوراً مهماً في تقرير أمر الزواج الداخلي وسيطرون على الرأي ويبدو أن هناك تغييرات جيدة بدأت نظراً لانتشار التعليم، وتحولت كثير من الأسر عن كثير من المفاهيم الاجتماعية والثقافية التقليدية والأهم أن التعليم، وما يحقته من استقلال اقتصادي للإبناء- لعب دوراً إلى جانب النزعة الاستهلاكية وعامل الإنجاز للفرد وغير ذلك من المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية الجديدة التي بدأ يتأثر بها المجتمع ككل. وترى الدراسة أن مسألة اتخاذ القرار المتعلق بالزواج لا يزال شأنًا عائلياً أكثر منه شأنًا فردياً يختص به طرفاً العلاقة المباشرة الولد والبنت إذاً عادة ما يتم الاتفاق على الزواج بين

الجزبان ورجعت لأهلي، وقد ينتهي هذا الزواج إما بالطلاق في سن مبكرة أو بالصبر ومجاعة الحال دون أن يكون لهذا الزواج الذي- هو رباط مقدس- أي معنى حيوي هام.

المخاطر

وتصل الدراسة إلى الصعوبات أو المخاطر التي واجهت الأولاد المتزوجين مبكراً، ومنها ضعف مستوى الدخل وعدم تحمل المسؤولية والمشاكل الأسرية وعدم التفاهم مع الزوجة وعدم تحمل مسؤولية الأبناء والطلاق المبكر والتعب من الزواج والانقطاع عن التعليم وكثرة الأولاد وكذا الكبر بسرعة والمشاكل مع أسرة الزوجة وعدم الاهتمام بالزوجة.

أما الفتيات المتزوجات مبكراً فالمخاطر تكون مختلفة عن مخاطر الأولاد وأهمها مصاعب الحمل ومشاكله وعدم تحمل مسؤولية تربية الأطفال ومسؤولية البيت والأمراض الناتجة عن الولادة وكثرة الولادة والطلاق المبكر والمشاكل مع أسرة الزوج. وكذا الانقطاع عن الدراسة وعدم الاكتمال في النمو الجسمي وقلة الخبرة بأمور الزواج وبيئته المناقشات البؤرية أن الزواج المبكر يقود إلى مشاكل مع أهل الزوج وبخاصة مع الصماء، أم الزوج، وقد شكت عدد من الحالات أن الأهل لا يقفون مع الابنة بل يرون أن عليها الامتثال والصبر.

الرؤى الاجتماعية التقليدية تكرس مفاهيم الظاهرة

في ندوة بالملكا

مناقشة أهداف السياسة السكانية والتحديات المستقبلية

بالمحافظة الدكتور العبد ربيع باموسي إلى أن قضايا الصحة الإنجابية وتحسين خدماتها تأتي في مقدمة اهتمام القيادات الصحية. لافتاً إلى أنه تم إنشاء نحو ثلاث عشرة منشأة صحية في المحافظة تقدم خدماتها في مجال الصحة الإنجابية وذلك بشراكة المجتمع المحلي بالإضافة إلى إنشاء عشرين مركزاً صحياً في عدد من مناطق المحافظة. هذا وقدمت إلى الندوة التي شارك فيها عضو مجلس النواب الدكتور محمد سالم الجوهي وعدد من أساتذة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، عدد من أوراق العمل حول أهداف السياسة السكانية في الجمهورية اليمنية على ضوء نتائج المؤتمر الرابع للسكان، قدمها الدكتور محمد بن ثعلب والصحة الإنجابية وأثرها على المشكلة السكانية قدمتها الدكتورة احلام بن بريك والمشكلات البيئية المحلية ومخاطرها على صحة السكان قدمها الدكتور أحمد السقاف، بالإضافة إلى ورقة عن الخطاب الديني ودوره في القضايا السكانية قدمها الأستاذ صالح سالم بن طليس.

نظمت لجنة الأنشطة السكانية بمحافظة حضرموت بالتنسيق والتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان أمس بالملكا ندوة علمية حول القضايا السكانية والتحديات المستقبلية بمشاركة مدراء العموم وأمناء المجالس المحلية في مديريات حضرموت الساحل وقيادات المرافق والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني المختصة بالصحة والبيئة والسكان. وفي افتتاح الدورة أكد وكيل محافظة حضرموت عمير مبارك عمير على أهمية خلق توعية بالقضايا السكانية والبيئية ومشاركة المجتمع المحلي في مواجهة التحديات المستقبلية التي تواجه عملية النمو وذلك من خلال الاهتمام بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.. داعياً مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والإعلاميين والخطباء والمرشدين إلى التفاعل الجيد في نشر هذه المفاهيم الصحية بين أوساط المواطنين وبما يساهم في تقليل المخاطر التي تواجه المجتمع. من جانبه أشار مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان

النمو السكاني المتزايد والتشتت السكاني في الأرياف يعيقان إيصال الخدمات

كتب/ شوقي العبّاسي

أوضح الأخ «علي العريمي»، رئيس الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف، أن الهيئة أقرت مبادئ منهجية عملها التي تعتمد على السياسات والآليات المتبعة في الهيئة للعمل الجديد. وقال في تصريح لـ «الثورة» إن أحد المبررات للمنهجية الجديدة هو النمو السكاني المتزايد، خاصة في المناطق الريفية، بالإضافة إلى التشتت السكاني والوعورة الطبوغرافية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع تكاليف تنفيذ المشاريع والحاجة إلى ضخ المزيد من التخصصات المالية أكثر مما هو متاح، وهو ما تسعى الهيئة إلى تحقيقه. وأشار «العريمي» إلى أن النمو السكاني الكبير يعد إحدى المشاكل التي تعيق عمل الهيئة من حيث إيصال المشاريع، نظراً للزيادة المتنامية في أعداد السكان، مما يؤدي إلى ضرورة رفع نسبة المشاريع، وقد لا يكون لدى الهيئة متمدن لتنفيذ تلك المشاريع، مما يؤدي إلى عدم حصول بعض المناطق الريفية على مشاريع مياه، وبالتالي تشكلت إحصائياً أمام الهيئة في عملية إيصال وتنفيذ المشاريع، مستنداً على ضرورة أن يعرف الجميع مخاطر النمو المتسارع للسكان وأثاره على مختلف المجالات الخدمية.

(٤٣) مليون نسمة سكان اليمن عام ٢٠٣٣م



أمين سعيد

وتحديات المستقبل برنامج Rapid)، الهدف منها وضع المختصين وأصحاب القرار أمام العديد من القضايا السكانية لوضع الحلول المناسبة لمواجهة تلك التحديات وإعداد الخطط التنموية والاقتصادية التي تتناسب مع معدلات النمو السكاني والاقتصادي، بناءً على ثلاث فرضيات ولفترة مستهدفة حتى عام ٢٠٣٥م، وهذه الفرضيات هي: ○ ثبات معدل الخصوبة الحالي (٦.١) خلال السنوات القادمة. ○ خفض معدل الخصوبة من (٦.١) إلى (٣.٢) عام ٢٠٢٥م، بما يحقق أهداف السياسة الوطنية للسكان، ويستمر في الانخفاض ليصل بنهاية الفترة المدروسة إلى طفلين لكل امرأة في المتوسط بحلول عام ٢٠٣٥م. ○ فرضية أعدت من قبل الأمم المتحدة، وهي فرضية متوسطة ما بين فرضيات الثبات والفرضية الطموحة. وقد بينت هذه التقديرات أن سكان اليمن سيصل إلى (٤٣) مليون نسمة عام ٢٠٣٣م، هذه الزيادة تمثل عبئاً كبيراً، وسوف تتناول في الموضوع القادم الآثار السلبية لهذه الزيادة السكانية على بعض القطاعات الهامة، مثل: «الصحة»، «التعليم»، «الاقتصاد»، «المياه»... إلخ.

طب الأسنان والوقاية من الإيدز

مصاب بهذا المرض إلى آخر، فعلى أطباء الأسنان الانتباه إلى أنهم مسؤولون عن انتشار هذا المرض فأحد أهم الأسباب لانتشار المرض قد تكون أدواتهم الجراحية التي تنقل إلى الأشخاص الآخرين هذا الفيروس فيصاوبون بالمرض. وقد عقدت في الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان ورشة عمل حول دور أطباء الأسنان في الوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بالتعاون مع الجمعية الطبية اليمنية زود خلالها أطباء الأسنان بكل ما يتعلق بكيفية الوقاية من هذا المرض والدور الذي يمكن أن يلعبوه في الحد من هذا المرض عبر تعقيم أدواتهم الجراحية وتبديدهم في إحدى أدواتهم الجراحية الطبية هي إحدى الأدوات الناقلة للمرض إذا لم يتم تعقيمها جيداً. وتعريفهم بكيفية التعامل مع المصاب بالإيدز، وطرق انتقاله وطرق الوقاية منه ما فيه مصلحة الجميع.

وخطورة هذا الفيروس أنه يدخل إلى جسم الإنسان ويهاجم الجهاز المناعي فيه ويبدأ بالقضاء على كريات الدم البيضاء ويجعله عرضة للإصابة بجراثيم الأمراض المختلفة وبعض الأورام السرطانية، ويمكن أن يبقى فيروس نقص المناعة البشري في الجسم لبعض الوقت بدون ظهور أعراض المرض ولكن في نهاية الأمر وعندما يتم القضاء على المزيد من كريات الدم البيضاء وبالتالي يفقد الجسم قدرته على مقاومة الجراثيم وبالتالي ينتقل المرض إلى حالة الوفاة. أما طرق الإصابة بهذا المرض فهي كثيرة أهمها الاتصال الجنسي بنسبة ٩٥٪ أو عبر الأم المصابة بالفيروس إلى طفلها إما أثناء الولادة أو بعد الولادة، أثناء الرضاعة الطبيعية أو عبر استعمال أدوات الوخز الملوثة بالفيروس عبر الحقن مثلاً أو أدوات طبيب الأسنان الذي نسعى في مقالنا هذه إلى الإشارة إلى أنه تقع على أطباء الأسنان مسؤولية كبيرة في الحد من انتقال هذا المرض إلى الآخرين، فإن لم يتم تعقيم أدوات طبيب الأسنان الجراحية فقد ينتقل الفيروس من شخص

طله الحميري

للحديث عن دور أطباء الأسنان في الوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسب لا بد أولاً من التعرف بالمرض فهو مرض يسببه فيروس يسبب خلافاً في أداء جهاز المناعة في الجسم ويعطله ولا يمكن للجسم أن يقاوم أي مرض مهما كان ضعيفاً. ولذلك يسمى متلازمة نقص المناعة المكتسب ويعني متلازمة: مجموعة مختلفة من الأمراض لا مرض واحد فقط. نقص: عدم وجود قوة الوقاية. المناعة: مقاومة أو حماية ضد الأمراض المكتسب: شيء اكتسبه ولا يولد معك إلا في حالة انتقال المرض من الأم المصابة بالفيروس إلى الجنين. ويوجد اليوم أكثر من ٣٣ مليون شخص مصابون بالفيروس المسبب لمرض الإيدز الذي يظهر نتيجة الإصابة بفيروس نقص المناعة ويرمز إليه بالصفة الإنجليزية: H.I.V.